لانا نقول المعرفة العلم بالمعنى الاصطلاحي وهو الصفة والماخوذ
المعلوم بالمعنى اللغوي وهو المدرك وليس مشتقا من العلم بمعنى الصفة
فلا دور اه اقول هو وان كان معقولا فيه مخالفة ما الكلام حيث استدلوا
على نحو الارادة بانه مريد قالوا الاطلاق المشتق يفيد ثبوت مبدأ
الاشتقاق فليتامل وفي حاشية العلامة اللوي ما نصه المعلومات
بمعنى جميع الامور من غير نظر الى وقوع العلم عليها فلا دور لان المراد
بالمعلومات ذواتها اي كل الامور اه اي فليس المعنى الاشتقاقي
مرادا لكنه مجاز فانه جرد عن الوصف وهو لا يدخل التعريف فيحتاج
لتكلف القرينة او الشهرة ان قلت بل جهة التعريف غير جهة الاشتقاق
فانفك الدور قلت بل ما آلها باجهة المعرفة فان معرفة المشتق فرع عن
معرفة المشتق منه ومعرفة المعرف فرع عن معرفة اجزاء التعريف انما
اختلاف الجهة في نحو الاستدلال على الصانع بالعالم مع وجوده
منه لان المتوقف على الدليل المعرفة كما سبقت الاشارة لذلك فتدبر
ق وجميع الخ دخل في ذلك العلم نفسه لان الصفة تتعلق بنفسها
اذ لم تكن صفة تاثير ودخل فيه ما لا نهاية له كالارادة وانفاس اهل
الجنة فيعلمها تفصيلا وانها لا نهاية لها ونوقف التفصيل على التناهي
انما هو باعتبار عقولنا وكفرت الفلاسفة حيث انكروا علمه تعالى
بالجزئيات الاعلى وجه كلي قالوا لان الجزئيات تتغير فلو تعلق علمه
بها لتغير بتغيرها وفسادة واضح بل يعلم الاشياء تفصيلا وهل
يقال يعلمها اجمالا في حسم اليوسي على الكبري ان بعضهم شنع على من
قال المولى يعلم الاشياء جملة وتفصيلا قائلا الاجمال يلتقي التفصيل
كما قال القرافي في عقيدته والعلم بالشيء على التفصيل يلزم السهو
على التفصيل قال زروق في شرحها وهي مسئلة معقولة والحق
كما في المواقف انه لا ضرر فيه الا اذا اعتبر في الاجمال الجهل بالتفصيل
اه كلام اليوسي ملخصا قلت الواجب الايمان بانه يعلم الاشياء

تفصيلا

تفصيلا واجمالا من جميع الوجوه الممكنة ولا يجوز التمشدق
على هذا بأي طلاق انه لا يعلم الاشياء اجمالا كما نقل عن بعض الناس
ق ما يمكن في حسم شيخنا ما نصه يوهم ان شيا لا يتعلق به العلم
وليس كذلك اه ولا يخفاك ان مثل عبارة الشيخ قد تستعمل للتعميم وقد
قرر لنا الشيخ غير ما في الحسم وهو ان نبوة مسيلمة مثلا تتعلق بثبوتها
العلم الشبيه بعلمنا التصوري ولله المثل الاعلى واما العلم الشبيه
بعلمنا التصديقي من حيث مطابقتها لما في الخارج فلا يتعلق بها فحصل
ان معنى العلم التصوري والعلم التصديقي يقرب تحققه بالنسبة
للمولى تعالى لكن العبارة لا تطلق ق وهو معلوم اي بالفعل ان لا
وهذا ما عليه السنوسي وجماعة من ان للعلم تعلقا واحدا تنجيزيا
قلت بما وليس له صلوحي والا لزم الجهل لان الصالح للعلم ليس بعالم
وارد عليه انه ان علم وجود الشيء قبل وجوده كان جهلا والا لزم
تنجيزي حادث في العلم بانه وجد بالفعل وصلوحي قديم قبله
نعم علمه بانه سيكون تنجيزي قديم والتزم التعلقات الثلاثة بعضهم
كالقهري قال الخيالي العلم بالوقوع تابع للوقوع وكذا نقل اليوسي
عن القرافي ان قولهم تعلق العلم سابق رتبة على تعلق الارادة والقدرة
محمول على العلم بذات الشيء اما بوقوعه فمتاخر فتدبر وهو معقول
واما قول الاولين لو كان للعلم تعلق صلوحي لزم الجهل لان الصالح
لان يعلم ليس بعالم فجوابه ان ثبوت الوجود لزيد بالفعل لا يصلح
ان يكون معلوما قبل وجوده بالفعل وعدم تعلق العلم لشيء
لا يصلح ان يكون معلوما لا يعد جهلا كما ان عدم تعلق القدرة بالمستحيل
لا يعد عجزا وقد سبقت الاشارة لذلك فعلم ان الله تعالى لا يعلم
المعدوم موجودا اذ هذا من الجهل وهو من اقرب ما يحمل عليه قول
سلطان العاشقين العارضي

* قلبي يحدثني بانك متلفي * روحي فداك عرفت أم لم تعرف *

Copy from Cambridge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)